

مسودة ابداء رأي قانوني

القضية 1 الملكية وصاحب الاختراع

لا ينبغي الخلط بين مفهوم الاختراع والملكية كما هي حالتين مختلفتين. يحدد المخترع المبدع للاختراع ، المخترع ما يسمى المخترع رقم 1 . الملكية تعرف بدلًا من ذلك بالحق في امتلاك ذلك اختراع ، وهي حق الملكية. يُعرف مالك الاختراع باسم المالك وله الحق في تقييد الآخرين في استخدامهم للملكية الفكرية التي يملکها. الـ المخترع لا يتواافق دائمًا مع المالك والعكس صحيح.

والقصد من هذا التحليل هو بأن المالك من لديه السلطة بالتفاوض والحقوق والالتزامات المادية و التقاضي في المحاكم . وقد يكون المخترع هو نفسه المالك وقد يكون موظف عند المؤسسة او المنظمة التي تملك الاختراع.

في هذه القضية نتطرق حول الذكاء الصناعي وهو حسب رأيي له خصوصية كبيرة الاختراع . الاساس او المفهوم العام بان الذكاء الصناعي هو برنامج وجهاز مساعد للمخترع لكي يقوم بحل مشكلة وتؤدي لحصولة على براءة اختراع

لكن لو كان الذكاء الصناعي هو من قام بعملية الاختراع بنفسه دون تدخل بشري !! هل ممكن مكاتب براءات الاختراع حول العالم يقبل تسجيل الاختراع اذا كان المخترع غير بشري؟! الجواب جاء من خلال مكتب الاتحاد الأوروبي برفض طلب السيد مهندس تايلر بعد ان طلب ان يكون برنامج "Dabus" هو المخترع الحقيقي وباسمه بسبب اختراعه اختراعين اثنين [EP 18 275 163](#) and [EP 18 275 174](#) .

جوابي الشخصي لهذا القضية :

كل القوانين المعنية في حقوق الملكية الفكرية قد تكون أغفلت ذكر ان يكون صاحب الملكية الفكرية سواء المخترع او المؤلف ان يكون بشريا قد يكون بسبب الاعتقاد السائد ان يكون انسانا من الأساس!! لكون هو قادر على التعامل قانونيا . لكن الذكاء الصناعي والتطورات السريعة في السنوات الأخيرة وبالاخص بطلب براءة الاختراع دابس "Dabus" قد غيرت المفاهيم هذا الامر ، اجد ان يجب ان تكون منفتحين في آرائنا و عليه يمكن اعتبار اي برنامج يخلق فرة ابداعية حسب العناصر الاختراع المعمول حاليا بشكل كامل دون التدخل البشري هو "المخترع المعنوي المشارك " ويضاف اسمه جنبا إلى جنب مع المخترع البشري مقدم الطلب والي هو اساس من خلق البرنامج ومزودة بكافة المعلومات بسببه صنع البرنامج .

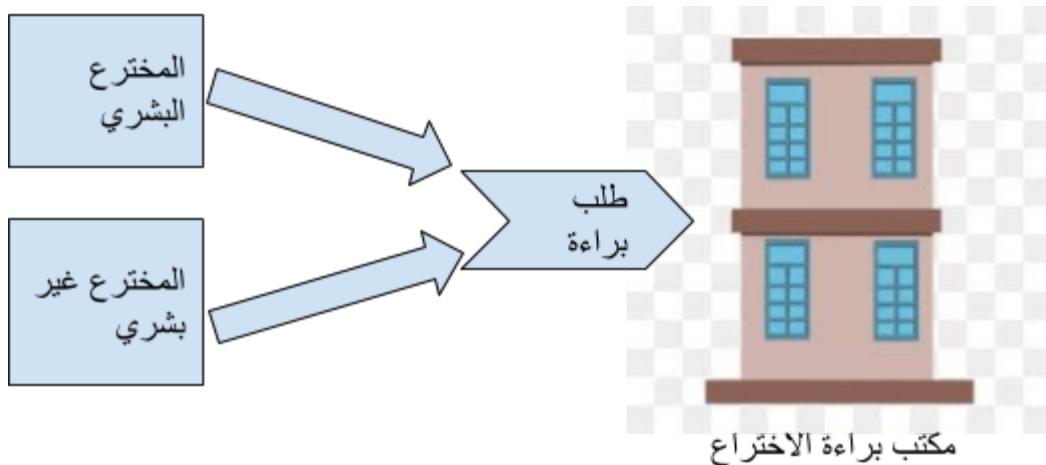
وعليه أنا مع اقتراح اضافة كلمة المخترع بشرياً بصفة مادة قانونية بدلاً من تركه للتفسيرات القضائية او تحت رحمة سياسة الشركات مع اضافة ان ممكناً قبول مبدأ المخترع أن يكون غير بشري بشرط اضافة اسم مقدم الطلب لكونه هو الأصيل .

النص المقترن (يجب أن يكون مقدم الطلب للحصول على براءة الاختراع بشرياً ، ويكون هو نفسه صاحب الاختراع أو مجموعة مخترعين او من يمثلهم قانونا)

الاستثناء (في حالة اذا كان مقدم الطلب الاختراع في حالة الذكاء الصناعي طرف غير بشري ، يجب أن تتوافر الشروط التالية:

- 1- أن يكون مقدم الطلب بشرياً هو من خلق البرنامج (المطور) او من ينوب عنه قانونا
- 2- أن يكون البرنامج "المخترع المعنوي" ابتكر اختراع واحد بشكل كامل او بنسبة عالية من قيمة الابتكار .

التوضيح 1



القضية 2 مواصفات المؤهلة لبراءات الاختراع و الإرشادات البراءة:

لا يحدد قوانين براءات الاختراع ما هو "الاختراع". بدلاً من ذلك ، توفر قائمة غير حصرية لما لا يُعد اختراعاً. على الرغم من أن هذه القائمة لا تتضمن أساليب الذكاء الاصطناعي ، إلا أنها تشير إلى الأساليب الرياضية وبرامج الكمبيوتر ، والتي لا تعتبر موضوعاً مؤهلاً للحصول على براءة إذا تم المطالبة "بهذه الصفة". "على هذا النحو" تعني أن الطريقة الرياضية أو برنامج الكمبيوتر المطالب به لا يخلو من أي طابع تقني (أي ، لا يوجد حل تقني لمشكلة فنية بالوسائل التقنية).

الطابع الفني للاختراعات المتعلقة بالذكاء الفني

وفقاً للمبادئ التوجيهية الجديدة (القسم 3.3.1 ، G-II) ، تستند AI و ML إلى النماذج والخوارزميات الحاسوبية للتصنيف والتجميع والانحدار والحد من الأبعاد ، مثل الشبكات العصبية والخوارزميات الجينية وألات نقلات الدعم و-k- يعني ، الانحدار التواه والتحليل التمييز. هذه النماذج الحاسوبية والخوارزميات هي في حد ذاتها ذات طبيعة رياضية مجردة ، بغض النظر عما إذا كان يمكن تدريبهم على أساس بيانات التدريب.

وبذلك جاءت هذه القوانين بأن "الطرق الرياضية (الفكرة المجردة)" و"البرامج الحاسوب" كموضوع غير مؤهل لبراءة الاختراع كما جاء في في مكتب الاتحاد الأوروبي لبراءة الاختراع (EPO) بموجب الفقرة 52 (2) و(3)

جواب القضية 2:

بشكل عام وحسب القوانين الحالية قد يكون الكمبيوتر المساعد هو ليس مؤهل كموضوع لبراءة الاختراع ، ولكن يمكن أن يصبح مؤهل موضوع براءة الاختراع في الذكاء الصناعي إذا توافرت ثلاثة عناصر :

- 1- طريقة الرياضية
- 2- برنامج الكمبيوتر المساعد
- 3- الجهاز

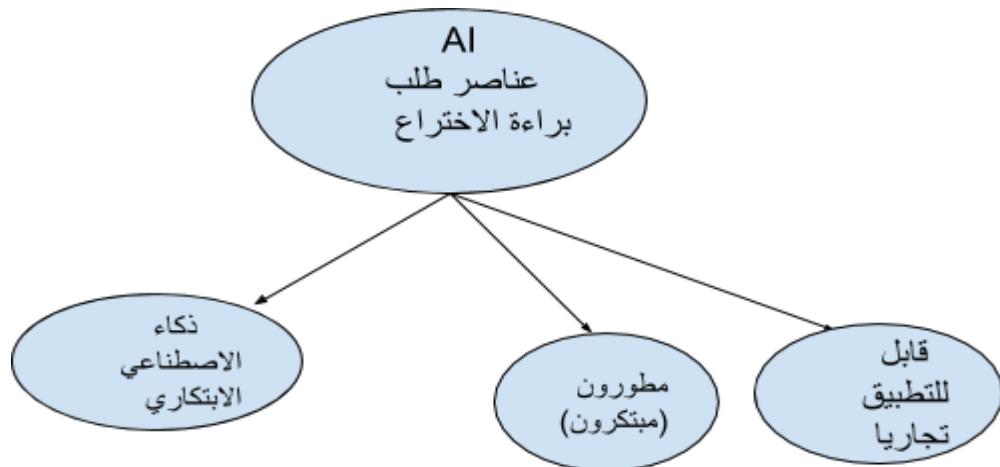
وبعد مراجعة هذه العناصر أعلاه يجب أن تتوافر اعتبار مقوله براءة الاختراع الذكاء الصناعي تمتلك طابع خاص ولا يمكن وضعه ضمن معايير تقليدية في القوانين الحالية التي تم كتابتها منذ عشرات السنين .

ويجب وضع بنود وأحكام قانونية جديدة لها مستقلة نوعاً ما عن الأحكام الحالية.

اما شروط الفحص والمعايير محتاج نعم يحتاج التعديل

إضافة للعناصر اعلاه التي ايضاً تعتبر جزء من معايير الفحص هناك شرط إضافي وهم وقد يكون أساس الحصول على براءة الاختراع هو:

- وجود ميزة تقنية (طابع تقني) تؤدي لحل المشكلة للاختراع
- النظر للاختراع ككل اذا كان الطابع التقني غير واضح



المسألة 3: خطوة ابتكارية او عدم الوضوح

- 1- ان الفكرة الابتكارية او عدم الوضوح يجب ان تتوفر عنصرين ان يكون جديد (السابقة الفنية) و عدم الوضوح للشخص الماهر ذي الصلة بالموضوع.

الشخص الماهر في موضوع الذكاء الصناعي هو المهندسين والمطورين والمبرمجين المختصين في الذكاء الصناعي بكافة فروعه . والذكاء الصناعي ينقسم لنوعين:

-ذكاء صناعي ضعيف : يرتكز هذا التصنيف على الفرق بين البرمجة الخاضعة للإشراف وغير الخاضعة للرقابة حيث أن المساعدة التي يتم تنشيطها للصوت عادةً ما يكون لها استجابة مبرمجة. ما يفعلونه هو إحساس أو "مسح" لأشياء مشابهة لما يعرفونه بالفعل ، وتصنيفهم وفقاً لذلك. هذه سمة تشبه الإنسان ، ولكن هذا هو الأساس الذي تنتهي فيه أوجه التشابه حيث إن الذكاء الاصطناعي الضعيف هو مجرد محاكاة. إذا طلبت من Siri تشغيل مكيف الهواء ، فهو يفهم الكلمات الرئيسية مثل "on" و "مكيف الهواء" ، لذلك سوف يستجيب عن طريق تشغيل مكيف الهواء.

في هذا النوع يكون المخترع البشري لديه السيطرة والإشراف الكامل تدخل من قبل البرنامج او بكمية قليلة . وحسب رأي السابقة الفنية في هذا النوع يكون من حيث خدمة المنتج التي تظهر فيه الاختراع.

- ذكاء صناعي قوي: هذا النوع من التصنيف يرتكز على اللامركزية من قبل المخترع البشري اي عدم وجود اشراف كامل على البرنامج الذكاء الصناعي او وجود اشراف محدود وانا اسمي هذا النوع (بالدماغ البشري) .

حيث يصنفون ويستخدمون المجموعات والترابط لمعالجة البيانات. هذا يعني أنه لا توجد إجابة مبرمجة لكلمات الرئيسية أو طلباتك ، كما هو واضح في الذكاء الاصطناعي الضعيف ، ولا يمكن التنبؤ بنتائج البرمجة والوظائف إلى حد كبير.

على سبيل المثال ، عندما تتحدث إلى إنسان ، يمكنك فقط افتراض ما سيكون عليه رد شخص ما.

من الأمثلة الشائعة على الذكاء الاصطناعي القوي هو الموجود في الألعاب. إنه أكثر استقلالية من الذكاء الاصطناعي الضعيف ويمكنه التعلم والتكييف مع المواقف المختلفة. مثل آخر على الذكاء الاصطناعي القوي هو لعبة البوكر التي يمكن أن تعلم نفسها على التكيف مع مهارات خصوم الإنسان والتغلب عليها.

وأنا أميل أن يتم وضع معيار مجال التكنولوجيا المنتج على هذا النوع ، وأخيرا يمكن استخدام المعيارين حسب ما ذكر سابقا .

2- حسب ما جاء في جواب رقم (1) يمكن إبقاء على معيار الشخص الماهر البشري ذو الاختصاص من المهندسين والمطوريين والمبرمجين وممكن ينجح في الصنف الأول المذكور أعلاه . وذلك لأن المخترع له الإشراف الكامل على الاختراع وتم استنتاج اختراعه من مصادر وسابق فنية ساهمت على تطوير اختراعه .

أما التصنيف الثاني وهو الذكاء القوي على سبيل المثال برنامج دابس DABUS وادعاء السيد تايلر بأن استطاعت بابتكار اختراعين بنفسها دون تدخل بشري هكذا انواع ممكн استخدام شخص ماهر اعتباري غير بشري واستخدام برامج خوارزمية بديل الشخص الماهر العادي(البشري) باكتشاف هذا الاختراع لة خطوة ابتكارية او لا .

3- قد يتربت بعض الآثار القانونية من قبل مقدمي الطلبات براءة الاختراع اذا تم رفضها بسبب تقرير الشخص الماهر غير بشري وقصد خوارزمية المدربة .

عند تقديم الاعتراضات حول رفض بسبب السابقة الفنية كيف يستطيع ان يناقش برنامج الخوارزمية عن أسباب رفضها ؟ رأي هذه الآثار سوف تكون محدودة لأن التقرير من قبل الخوارزمية المدربة سوف يتم تقييمها من قبل المكتب البراءات وتركها للمحاكم لتنفيذها .

4- ممكن تكون المحتويات الناشئة للذكاء الصناعي معيار مؤهل السابقة الفنية لأنها سوف تكون نتاج الخدمة التي تؤدي للاختراع .

قضية 4 الإفصاح:

سوف يتم الإجابة عن كافة الأسئلة بشكل واحد .
الإفصاح هو الكشف الكافي للاحتراعات للجمهور مما يؤدي الشخص الماهر من كشفها ويصبح بذلك ملكا عام .

نتيجة للإفصاح العام ، سيفقد الاختراع الخاص بك حداثة وقد لا يكون مؤهلاً للحصول على حماية براءات الاختراع أو التصميم الصناعي خاضعاً لأي فترات سماح لا تتوفر إلا في بعض البلدان (على

سبيل المثال ، كندا والولايات المتحدة ، ولكن ليس أوروبا أو الصين) لا يزال يُسمح لك خلالها بالحصول على براءة اختراع صالحة.

أما في موضوع الافصاح في الذكاء الصناعي لها خصوصية وأكثر تعقيداً لكونها تعتمد على أصناف عدة للذكاء الصناعي وبينات ودخلات ومخرجات وهناك فرق بين آلية التعليم والذكاء الصناعي . المشكلة بكلمة ان يكون كافي في اغلب قوانين الملكية الفكرية ، السؤال ماذا تعني بكلمة الكافي في مجال الذكاء الصناعي . قد تحتاج إلى إفشاء وإفصاح كمية كبيرة من المعلومات لكي يستطيع الشخص الماهر من المعرفة وتنتهك شرط الجدة ؟

أما الذكاء الصناعي المتولد يجب أن يقوم المخترع بإفصاح كميات كبيرة من البيانات والمعلومات والتي الأساسية هي نتاج البرنامج الخوارزمي نفسه . وبالتالي ان الإفصاح في الذكاء الصناعي أكثر تعقيداً من الإفصاح الاختراعات الأخرى .
ورأي انا تأثير الإفصاح في الذكاء الصناعي بشكل عام لا ينتهك الشرط الجدة .

ومن جانب آخر هناك مشكلة أخرى في موضوع الافصاح الذكاء الصناعي، قد يتهميتها تجاريًا وبالتالي وفر فيها كثير من المعلومات تعتبر أسرار التجارية إذا تم الإفصاح عنها ممكّن فقد الميزة التنافسية وتؤدي إلى فقدان الأغراض التجارية وممكّن يتعرض إلى انتهاك شرط أن يكون قابل للتصنيع التجاري ويصبح غير مفيد الاختراع .

واخيراً ، الإفصاح بشكل عام لا يؤثر على الاختراع المتعلق بالذكاء الصناعي لكن يحتاج الى كميات كبيرة من معلومات للافصاح . وببساطة من ذلك الإفصاح التي تؤدي إلى إفشاء أسرار تجارية قد ينتهك شرطين الإفصاح والميزة التنافسية أصبح غير مفيد .

القضية 6: التأليف والملكية

حق المؤلف والحقوق المجاورة هي حقوق ناشئة عن ابداع ، وهذا الابداع منشئ عن عقل بشري عن ذكريات ، ظاهر طبيعية، قصص واقعية، مشاعر واحاسيسالخ) . القصد الإبداع قد يكون شعور

لامتناهي . بسبب تطور المجتمعات وظهور التكنولوجيا أصبحت تستخدم بعض اختراعات الذكاء الصناعي كعامل مساعد المؤلف وبالاخص الحقوق المجاور كأداء الفنانين والموسيقيين والافلام . ولكن الأسئلة المطروحة حول هل ممكن ان يكون الذكاء الصناعي مؤلفا اصيل ويكون له حماية قانونية حسب قوانين حماية حق المؤلف؟

1- الذكاء الصناعي لا يمكن أن يكون مؤلف اصيل ويجب حصرها بمؤلف بشري فقط لأن الالة لاتمتلك مشاعر او احساس اصيلة بحد ذاتها ومن الناحية القانونية لا تستطيع التفاوض ومناقشتها حقوقها وتحتاج الى ممثل بشري وحسب رأي يعتبر ضرب من الفوضى .

2- لو وافقنا جدلا على رأي إعطاء الذكاء الصناعي حق ان يكون مؤلف اصيل ؟! يجب اولا الاعتراف بالشخصية القانونية له وذلك يعني له حق التفاوض و البيع اعمالة والتزامات مالية ورهن وهذا مستحيل تحقيقه .

3- مسألة المدة القانونية 50 سنة بعد الوفاة هل البرنامج الذكاء الصناعي يموت ؟ اتصور يجب ايقاف الجدل حول هذا الموضوع لأن حقوق المؤلف بشكل عام نابع عن البشر وتحويل من مجرد كلمات الى فكرة ابداعية غير متناهية .

4- يستثنى من هذا الأمر إذا كان المؤلف البشري وصاحب الحق ، قام بمساعدة الذكاء الصناعي بعمل مصنفات ادبية على سبيل المثال برنامج خوارزمي لمساعدته بتطوير نوتات موسيقية عند ذلك الوقت يمكن الاعتراف بحق المؤلف البشري . اما البرامج الحاسوب يعتبر ضمن حماية حق المؤلف وهو يختلف عن موضوع حماية الذكاء الصناعي .

قضية 7: الانتهاك والاستثناءات:

1- حقوق المؤلف والحقوق المجاور هي حقوق أصلية مستمدة من قام بتأليفها تسجيلها فقط لحمايتها وهي عبارة عن كلمات تحولت إذا فكرة ابداعية اذا تم استخدامها بدون إذن صاحبها يعتبر انتهاك لحقوق النشر والطبع . والتطبيقات الذكاء الصناعي يجب ان تكون بأذن صاحب حق النشر ولكن يستثنى من هذا الحق :

- اذا استخدم التعليم الالى مبدأ الاستعمال عادل كما هو في القانون الأمريكي لحقوق النشر والطبع .
- أغراض تعليمية في المدارس والجامعات والمراکز البحثية وبدون فائدة تجارية .
- 2- كما ذكرنا سابقا في السؤال رقم (1) إذا حدث انتهاء بدون إذن صاحبها وكانت لأغراض تجارية يؤدي إلى انتهاء حقوق النشر والطبع حتى لو كان بدون علم الجهاز . قد يؤدي الي دفع غرامات وابيقاف عمل الجهاز اذا كانت هذه البيانات مستمرة بانتهاء حقوق النشر والطبع .
- 3- هذا النوع من الأعمال لا يعتبر انتهاء حقوق الطبع والنشر مادام ليست لأغراض تجارية و محدودة و ضمن مبدأ الاستخدام العادل والأعمال للبحث .
- 4- يجب ان نفرق بين السيناريو الأول الألة المستمدة من الذكاء الصناعي التي تنتهك بيانات وإعمال حقوق الطبع والنشر بدون قصد اي توصلت إلى نتائج تؤدي إلى خلق انتهاء. والسيناريو الثاني ان تم تزويدها بيانات تنتهك حقوق النشر والطبع من الأساس .. السيناريو الأول يعتبر انتهاء حقوق النشر والثاني لا .
- 5- الترخيص يجب ان يكون من حق صاحب حق المؤلف أو من يخوله ، وبالتالي يعتبر انتهاء حقوق النشر والطبع ولا يحق لهم الترخيص.

خلاصة الرأي : يجب ان نفرق بين براءة الاختراع الذكاء الصناعي او ألة التعليم التي تعتمد على معايير مختلفة عن قانون حق النشر والطبع واحد عناصرها التطبيق الصناعي تجاريا وبين ان تستخدم جزء من الاختراع بانتهاء حق النشر والطبع . معايير الذي وضعتها هي لحل المعضلة:

- أ- الاختراع اذا تم وضع بيانات لا تنتهك حقوق المؤلف ولكن الجهاز بدون تعمد انتج حل المشكلة قد ينتهك حق النشر والطبع بشكل عام لا يعتبر انتهاء حسب معيار حسن النية .
- ب- اذا تم الاختراع بعد استخدام بيانات تنتهك إعمال حق النشر والطبع يعتبر انتهاء حق النشر والطبع بسبب البرامج التي استخدمها لاختراع لم تكن تصل إلى نتائج وحل مشكلة اذا لم تستخدم هذه البيانات . هناك تكون عدة تأثيرات وهي يمكن ان تبطل براءة الاختراع لكون استخدام سوء النية وليس فقط انتهاء حقوق النشر والطبع . اما اذا كان كمية البيانات او برنامج المستخدم مساعد له الاختراع تأثيره فقط على انتهاء حق النشر والطبع .

المسألة 8: التزيف العميق

هذه القضية مهمة جداً وعدد من القوانين الملكية الفكرية قد حدد استثناءات حول براءة الاختراع وهي غير مخالف للنظام العام والأداب والأمن القومي . برأيي اجد بعض البرامج المستخدمة الذكاء الصناعي مثل التزيف الأصوات واستخدام التكنولوجيا للتزيف العميق قد يؤدي إلى اساءة استخدام ومن ناحية قانون براءة الاختراع يعتبر "غير مفيد" اذا كان سبب استخدامها سوء النية . فعلى سبيل المثال لو استخدم تكنولوجيا لتحسين الصورة او مشاهد افلام كان يستخدم عنصر بشري لمشاهد خطة سابقاً وتم استبدالها ببرنامج يجعل الممثل يفعلها بشكل أمن لايعتبر هكذا انواع من التزيف لا يعتبر مخالف للقانون براءة الاختراع ويعتبر مفيدة . وعلى سبيل المثال لو تم ابتكار برنامج لخلق نوتات موسيقية من خلال أعمال موسيقية قديمة مثل شوبان او بيتهوفن يعتبر هذه الاعمال الجديدة تنتهك حق النشر والطبع .

الاستنتاج والمقترنات

الذكاء الصناعي هو اصبح ذات اهمية كبيرة وتطور بوتيرة كبيرة واصبح نحتاجها بحياتنا الاعتيادية وذات ناتج تجاري وعلمي كبير ، واصبح يدخل بكلفة نطاق حياتنا وللأسف القوانين الحالية التي تم توريثها قبل عشرات السنين وعلى الرغم من التعديلات الكثيرة لديه ثغرات كبيرة تعالج هذا النوع المهم من الاختراعات .

"براءة الاختراع المتعلقة بالذكاء الصناعي اعتبره نوع خاص مثل براءة الاختراع التكنولوجيا الحيوية " Bio tech . التي ايضا لا تعتبر بحد ذاته غير مؤهل للبراءة لكونه ناتج عن اكتشاف من الطبيعة لكن معيار تحويله من خلال المختبر باستخدام طابع تقني لبراءة اختراع . الذكاء الصناعي يجب وضع احكام قانونية والاعتراف به كنوع مستقل من براءة الاختراع ووضع تعبير الذكاء الصناعي في احكام القانونية وبشكل واضح لكي نبتعد عن التفسيرات والجدال .

والاقتراح الثاني: يمكن اعتبار وفقاً لأحكام القانون براءة الاختراع الحالي الذكاء الصناعي ضمن فئة النموذج الصناعي لكونه لا يحتاج للفحص الموضوعي البعض قوانين أو بفحص موضوعي غير معقد.

هيثم هاشم عطيه
خبير ملكية فكرية
ماجستير ملكية الفكرية
مدرسة كولي للقانون

A handwritten signature in black ink, appearing to read "Hithem Hashim Attieh".

